

الكرة الفرنسية

«الوحش» القديم عاد للتهام الجميع في فرنسا



قوة ليون حالياً في كوكبة الشبان الذين يقودهم الهادف الكسندر لكايزت (أضرب)

الكبيرة، ومنها تلك الهزيمة التي حقها بوردو بخماسية نظيفة، ليلقى الأخير اقصى خسارة له منذ عام 1974، وتحديداً منذ سقوطه امام سانت اتيان بالنتيجة نفسها. ويسير أولاً واثق الخطى موزعاً تصريحات عالية السقف في كل مكان، آخرها كان عندما رأى أن نجمه الكسندر لكايزت افضل من «ذاك الويلزي الموجود في ريال مدريد»، على حد تعبيره، مشيراً طبعاً الى غاريت بايل الذي كلف النادي الملكي اعلى مبلغ في تاريخ اللعبة. وهذا الكلام بالتأكيد للدلالة على أن لكايزت وهو خريج أكاديمية ليون لا يقدر بثمن، وخصوصاً بعد تسجيله 19 هدفاً في 20 مباراة.

ولاكازيت ليس الوحيد الذي بدأ الفرنسيون يحفظون اسمه وينظرون اليه على انه من طينة الكبار، فهناك مجموعة من الشبان الذين نفروا سحرهم في كل ملاعب فرنسا هذا الموسم بعدما تعلموا كل الخدع الممكنة في الأكاديمية الخاصة بناديهم، أمثال ماكسيم غونالون ونبيل فقير وصامويل أومتيتي وكورنتان توليسو ونبيل فقير وجوردان فيري والحارس أنطوني لوبيس.

اسماء قد لا يكون الكل قد سمعوا بها، لكن مدرب «ليغ 1» حفظوها خوفاً منها بعد انتصاف الموسم. لكن مهلاً، ليون لن يتوقف عن تسطير انتصارات أخرى، إذ ان «الوحش» القديم عاد شرساً بدماء شابة تسير في شرايينه وتعطيه قوة رهيبه.

كل ما حققه ليون منذ 1987 جاء بفضل تخطيط رئيسه

تفعله الاندية الأوروبية الكبرى على غرار ريال مدريد الإسباني، على سبيل المثال لا الحصر، عبر تبذيرها الاموال للاستثمار في اللاعبين الآتين من خارج النادي، أفرز نجاحات الموسم الحالي بالنسبة الى أول و فريقه «الوحش» الذي عاد للتهام الجميع باقدام فتية و جاعة لا يمكن وأد حماستها المشتعلة بسهولة، فكانت الانتصارات

البطولات الأوروبية الوطنية

كأس اسبانيا (ربع النهائي)	ديبورتيفو لاکورونيا × برشلونه (20,00)	ريال مدريد - اتلتيكو مدريد 2-2 (2-0 ذهبا)	التشي × ليفانتي (22,00)	إشبيلية × ملقة (22,00)
سيرجيو راموس (20) وكريستيانو رونالدو (54) للريال، وفرناندو توريس (1 و 46) لاتلتيكو.	فرنسا (المرحلة 21)	إسبانيا (المرحلة 19)	بورديو × نيس (21,30)	- الجمعة:
- السبت:	لنس × ليون (18,00)	قرطبة × ايبار (21,45)	مونكو × نانت (21,00)	- السبت:
ريال سوسبيداد × رايبو فايكانو (17,00)	فالنسيا × ألبيريا (19,00)	فياريال × أتلتيك بلباو (21,00)	متز × مونبلييه (21,00)	- الأحد:
ريال سوسبيداد × رايبو فايكانو (17,00)	فالنسيا × ألبيريا (19,00)	إسبانيول × سلتا فيغو (23,00)	تولوز × باستيا (21,00)	باريس سان جيرمان × إيفيان (15,00)
ريال سوسبيداد × رايبو فايكانو (17,00)	فالنسيا × ألبيريا (19,00)	فياريال × أتلتيك بلباو (21,00)	كايين × رينس (21,00)	رين × سانت اتيان (18,00)
ريال سوسبيداد × رايبو فايكانو (17,00)	فالنسيا × ألبيريا (19,00)	فياريال × أتلتيك بلباو (21,00)	لوريان × ليل (21,00)	مرسيليا × غانغان (22,00)

وذلك برغم انه كان لديه بطاقة موسمية لحضور المباريات في «استاد جيرلان». شيئاً فشيئاً أرسى أولاً خطة رفعت ليون من الدرجة الثانية في نهاية موسم 1988-1989 بقيادة مدرب فرنسا السابق ريمون دومينيك. ومنذ ذلك بدأ أولاً في ارساء فلسفته القاضية بشراء لاعبين قيمتهم المالية أقل من قيمتهم الحقيقية اي القيمة الفنية، فتمكن المدربون المتعاقبون من الاستفادة من سياسة التعاقدات الذكية التي جلبت لهم الاسماء بكثرة والمترافقة مع نوعية ممتازة للاعبين. وهذه المسألة تعززت أكثر وأكثر مع ازدياد حجم القاعدة الجماهيرية للنادي ودخول اموال اضافية اليه، فعرف ليون جلب لاعبين كبار اعطوه القاباً وسمعة، أمثال البرازيليين سوني اندرسون وجيوفاني إلبير وجونييو، والغاني مايكل إيسيان والبرتغالي تياغو منديش وغيرهم. لكن مع دخول المستثمرين الاجانب الى الكرة الفرنسية عام 2011، متمثلين بالقطريين في باريس سان جيرمان، وبالروس في موناكو، تغير الوضع بالنسبة الى ليون، الذي لم يعد قادراً على مجاراة هؤلاء بالخطة القديمة، لكن أولاً لا يزال رئيساً للنادي، وهو كان قد وضع استراتيجية أخرى تسير في موازاة الخطة المذكورة سلفاً، وهي تعتمد على نحو اساسي على أكاديمية النادي التي تحولت في الاعوام الاخيرة الى الأكثر انتاجية في فرنسا على صعيد تخريج المواهب. هذا الاستثمار الذي لا يشبه ابداً ما

فجأة ومن دون اي مقدمات، احتل أولمبيك ليون صدارة الدوري الفرنسي لكرة القدم مع انطلاق نصفه الثاني. الفريق الذي فرض سيطرته على «ليغ 1» في فترة من الفترات ازال الجميع من طريقه، مشيراً الى عودته الى الساحة قوياً كما كانت سابقاً

شريك كزيم

بين 2002 و 2008 هيمن ليون على الدوري الفرنسي لكرة القدم، محرزاً 7 القاب متتالية، ومحققاً رقماً قياسياً محلياً على هذا الصعيد. وخلال هذه الاعوام حجب ليون النور عن الجميع تقريباً في كرة فرنسا، فائزاً ايضاً بالقاب محلية أخرى منها كأس فرنسا وكأس رابطة الاندية الفرنسية المحترفة و6 القاب في السوبر (كأس الإبطال)، ليتحول اغنى الاندية الفرنسية وتتسع قاعدته الشعبية في البلاد والعالم. في تلك الاعوام اضيفت الى صفات مدينة ليون المشهورة بمطابخها وجامعاتها صفة أخرى، وهي مدينة كروية بامتياز، فحجب هذا النادي عراقة جاره سانت اتيان وبات الاسم الكبير الممثل لفرنسا في أوروبا.

كل هذا المجد الذي حصده ليون كانت وراءه الادارة الناجحة برئاسة جان ميشال أول. رجل الاعمال هذا قدم الى ليون عام 1987 لترؤس النادي من دون ان يكون لديه اي خبرة واسعة في المجال الكروي،